اليه فكدر صفو العيش عليه وحال بينه وبين محبوب طبعه وهذا من اعظم
السجون واضيقها فان من حيل بينه وبين محبوبه ضاقت عليه الارض
بما رحبت وضاقت عليه نفسه **تتمة** ذكر وا ان الحافظ ابن
حجر رحمه الله تعالى لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب
عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار واثوابه ملطخة
بالزيت وهو في غاية الرثاثة والبشاعة فقبض على لجام بغلته وقال
يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن
المومن وجنة الكافر فاي سجن انت فيه واي جنة انا فيها فقال له
الحافظ فانا بالنسبة لما اعد الله تعالى لي في الاخرة من النعيم كاني
الان في سجن وانت بالنسبة الى ما اعد الله لك في الاخرة من العذاب
الاليم كانك في جنة فاسلم اليهودي **حم م** في الرقائق **ت ه** في الزهد
**عن ابي هريرة طب ك عن سلمان** ورواه عنه العسكري في الامثال
با بسط من هذا وزاد بيان السبب فاخرج عن عامر بن عطية
قال رايت سلمان رضي الله عنه اكره على طعام فقال حسبي اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطول الناس جوعا يوم القيمة
اكثرهم شبعا في الدنيا يا سلمان انما الدنيا سجن المومن وجنة
الكافر **البزار عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما زاد ابن المبارك
في روايته عن ابن عمر وانما مثل المومن حين تخرج نفسه كمثل رجل
كان في سجن فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها •
**الدنيا سجن المومن** لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه في سجن
والكافر عكسه **وسنته** بفتح اوله **فاذا فارق الدنيا** بالموت
**فارق السجن والسنة** بفتح السين المهملة القحط والجدب هكذا
ضبطه الزركشي في اللآلي وتبعه المولف في شرح الصدور وقال بعض
العارفين الدنيا سجن للمومن ان شعر به وضيق فيه عن نفسه
طلبت السراج منه الى الاخرة فيسعد وان لم يشعر بانها سجن فوسع
فيها على نفسه طلبت البقا فيها وليست بباقية فتشقى ولما مات داود
الطاي سمعت الهتفة تقول اطلق داود من السجن وقال بعض
الصوفية حق ملك الموت ان يحيى بالسلام فانه سبب في خلاصنا
من عالم الكون والفساد فحقه عظيم شكره وشكره لازم وحكى
ان قوما من الاوايل كانوا يعظمون رجلا بالتقديس ويقولون
لا يبقى على الحياة العرضية بل هو سبب انقاذنا من الدنيا الدنية

حم طب

حم طب حل ك عن ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ولم يصححه الحاكم بل
سكت عليه قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الله بن
جنادة وهو ثقة •
**الدنيا** كلها كذا هو عند الديلمي وكانه سقط من قلم المولف سهوا **سبعة
ايام من ايام الاخرة** تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك قوله تعالى وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون ومما اورده الامام بن جرير الطبري في مقدمة
تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الاخرة كل يوم الف
سنة فعبر تابت وتقدير صحته فالاخبار الثابتة في الصحيحين كما قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تقتضي كون مدة هذه الامة نحو الربع او
الخمس من اليوم لما ثبت في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
انما اجلكم فيمن مضى قبلكم ما بين صلاة العصر وغروب الشمس فاذا
ضم هذا الى قول ابن عباس رضي الله عنهما زاد على الالف زيادة
كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى انتهى وقال
العارف ابن عربي رحمه الله تعالى قال سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم
واليوم رباني فان ايام الرب كل يوم كالف سنة مما تعدون بخلاف
ايام الله فانها اكبر فذلك من ايام الرب وصلاح الامة بنظرها اليه
صلى الله عليه وسلم وفسادها باعراضه فوجدنا البسملة تتضمن
الف معنى لا تحصل الا بعد انقضا حول ولا بد من حصول هذه
المعاني التي تضمنتها الان ما ظهر لبعض معناه فلا بد من كمال
الف سنة لهذه الامة وهي في اول دورة الميزان ومدتها ستة
الاف سنة روحانية محققة **فر** من حديث العلا بن زيدك **عن انس**
رضي الله عنه قال الذهبي في الضعفا قال ابن المديني العلا
ابن زيدك يضع الحديث انتهى وفي الميزان انه تالف يضع وقال
خ انه منكر الحديث وساق له مناكير هذا منها وقال ابن حبان يروي
عن انس نسخة موضوعة وقال السخاوي اسناده غير ثابت •
**الدنيا سبعة الاف سنة** اي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة لكل
واحد الف سنة قال الحرالي الالف كمال العدد بكمال ثالث رتبة
والسنة احد تمام دورة الشمس وتمام ثنتي عشرة دورة القمر **انا** وفي
رواية وانا **في اخرها الفا** فاذا تمت السبعة فذلك وقت انقراض
الدنيا العالم وطي الدنيا وقد اكثر الناس الخوض في ذلك فاخذ البعض

١٥٦

Copyright King Saud University